المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2006
الصفحـات : 6
العـــدد : 15816
المسلسل : 56

رعاية الموهوبين خيار غير قابل للنقاش.. المعلا لـ المدينة :

نعتمد سياسة تعدد المحكات في الكشف عن الموهوبين

حوار – هناء العلوني

يحاول كثير من المبدعين البحث عن طريقة يكتشفون بها ميولهم ورغباتهم ويفشل معظمهم في الوصول إلى حقيقة مهاراته أو ما يمتاز عن الآخرين رغم علمهم بأن هناك شيئًا ما يملكونه لكنهم لا يعرفونه. ولكن اهتمام خادم الحرمين الشريفين بفئة الموهوبين في جميع المجالات خصوصاً في المدارس جعل كل فرد يعرف مكامن التفوق والنجاح.. ويعتبر الموهوبون ثروة وطنية يجب الاهتمام بها.. (المدينة) التقت مدير عام رعاية الموهوبين الدكتور طارق المعلا وتحدث عن أمور كثيرة تخص هذه الفئة المميزة .

طلاب ينتظرون الرعاية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2006 العـــدد : 15816
الصفحـات : 6 المسلسل : 56

■ دور الأسرة كبير في التعاضد معنا لرعاية الموهوب

■ يجب أن نهتم بالموهوب قبل الاهتمام بالنواتج

■ تكاليف المشاريع لرعاية الموهوبين ١٦٧ مليون ريال

■ عقبات تسجيل براءات الاختراع متعلقة بالجهات المعنية

• مؤسسة تحظى بدعم مباشر من خادم الحرمين الشريفين شخصيا كيف تنظر لهذا الدعم؟

– أصبحت رعاية الموهوبين خيارا غير قابل للنقاش بل أصبح الأمر ضرورة محتمة تفرض نفسها، حيث العناية بالعلماء والمفكرين والقادة والمخترعين، ومن هذا المنطلق وبرؤية القيادة الحكيمة صدر الأمر السامي الكريم بالموافقة على إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين عام ١٤٢٠هـ ويتولى رئاستها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله منذ تأسيسها، مبادرة منه ودعما ليس له مثيل، فبهذه الرعاية الخاصة والدعم الذي يجسد معانيه المختلفة انطلقت منذ سنوات برامج رعاية الموهوبين ولا تزال فأصبح الموهوبون يجدون ما يثير فضولهم العلمي ويثريه وينمي قدراتهم الكامنة ويستثمر طاقاتهم وإبداعاتهم بما يقدم لهم من استراتيجيات ومهارات فيقبلون بثقة كبيرة وعزم عظيم عززه الرجل الأول في هذه الدولة أيده الله. إن برامج رعاية الموهوبين بهذا الدعم سترسم للمستهدفين منها طريق تفوق وتميز، وطريق ارتقاء وعطاء وتطور ونماء. حيث الارتقاء بأنفسهم والمساهمة في تقدم بلادهم والنهوض بالعالم العربي.

رعاية الموهوبين

• كيف نشأت فكرة إيجاد جهة تابعة لوزارة التربية والتعليم تهتم بأمر الموهوبين؟

– في السادس عشر من شهر رمضان عام ١٣٨٩هـ اعتمدت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (٧٧٩) حيث شملت ضمن موادها رعاية الموهوبين والتي جاءت على النحو التالي :المادة ١٩٢: ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية المواهب وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم.

المادة ١٩٣: تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم وبرامج الدراسة الخاصة بهم والمزايا التقديرية المشجعة لهم.المادة ١٩٤: تهيأ للنابغين وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم وتعهدهم بالتوجيه الإسلامي. وبتضافر الجهود الرسمية في الفترة ١٤١٠-١٤١٦هـ وبدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، أقر برنامج بحثي وطني متكامل يبدأ بالتعرّف على الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المراحل الدراسية المختلفة، الذي تمخض عنه إعداد وتقنين مقاييس في الذكاء والإبداع، كما تضمن إعداد برنامجين إثرائيين تجريبيين في العلوم والرياضيات، كنماذج أولية لبرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. ثم تبنت تطبيقه وزارة التربية والتعليم باسم (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم) بالقرار الوزاري رقم ٨٧٧ وتاريخ ١٤١٨/٥/٦هـ .ثم صدر القرار الوزاري رقم ٥٨٠٥٤ في ١٤٢١/٣/٤هـ بإنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين لتمثل الجهاز التربوي والتعليمي الذي سيقوم بتنفيذ سياسة المملكة في رعاية الموهوبين، وتحقيق الأهداف التي ترمي لها وزارة التربية والتعليم بديلا عن برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

• على أي أساس يتم اختيار الموهوبين؟ وهل يمكن للإنسان أن يكتشف نفسه؟

–في وزارة التربية والتعليم يتم اختيار الموهوبين على أساس تعريف الموهوب المعتمد لديها والذي يعرف الموهوب على أنه (الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية).

وعموما فإن الممارسة والتجربة والملاحظة والمقابلة والاختبار والترشيح والتزكية أمور معينة على اكتشاف الموهبة لذات الإنسان وغيره وكلما زادت المحكات اقتربنا من الصواب ويستأنس بأحادها دون جزم وإصدار حكم مع مراعاة الموضوعية واحترام التخصص والتنبه لخصوصية بعض المحكات بمكان محدد أو زمان، والإنسان على نفسه بصيرة ويحتاج أن يعزز ثقته بنفسه ويبتعد عن جلد الذات وأن يتعلم أنماط الشخصية وأنماط التفكير وأنواع الذكاءات والقدرات المختلفة والسمات الشخصية وأن يقرأ تاريخ الحضارات وسير العلماء من المفكرين والمخترعين والقادة والعظماء وتاريخ المخترعات والمنجزات والنواتج الإبداعية عموما من مؤلفات وأجهزة وغيرها ثم ليبادر الإنسان متوكلا على الله مستفيدا من نجاحه وفشله.

تعدد المحكات

• المتبع حالياً في مدارس البنات الاهتمام أولاً بالتحصيل العلمي ما دوركم في إيضاح المعلومة الصحيحة؟

– تتبنى الإدارة العامة لرعاية الموهوبين سياسة تعدد المحكات في عملية الكشف والتعرف بواسطة مقاييس تم إعدادها وتقنينها على البيئة السعودية لهذا الغرض وفق المراحل التالية :

المرحلة الأولى: الترشيح: ويتم بناء على تقديرات المدرسين وربما إشراك أولياء الأمور ونتائج الاختبارات المدرسية وعينات من النشاط والتي قد تدل على وجود المواهب والقدرات الخاصة.

المرحلة الثانية: التعرف : ويتم في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس الموضوعية في الذكاء والقدرات والتفكير الابتكاري واختبارات التحصيل المقننة، والاستعدادات الخاصة.

المرحلة الثالثة : الاختيار : ويتم في هذه المرحلة اختيار الطالب لنوع البرنامج الإثرائي الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته على ضوء ما تم جمعه في الخطوتين السابقتين وعلى ضوء التعرف على ميول الطالب ورغباته ودراسة حالته.

المرحلة الرابعة: التقويم: بعد اختيار الطالب للبرنامج الإثرائي تتم متابعته لمعرفة مدى نجاحه وفشله وللتعرف على مدى دقة الحكم في اختياره للبرنامج وتقويم فعالية وكفاءة الطرق وصدقها

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2006 العـــدد : 15816
الصفحـات : 6 المسلسل : 56

د. المعلا

التنبؤي.

• هل هناك مواهب يمكن الاهتمام بها وأخرى يمكن تطويرها؟ وما هي المواهب التي تتفاضون عنها؟

– الاهتمام بالموهوب أولا قبل الاهتمام بالنواتج والمخرجات، وبالتالي فإن المتبع في الوزارة الاهتمام بذات الموهوب تربية وتعليما من خلال برامج أعدت له خصيصا، تناسب قدراته وتلبي احتياجاته، وأثناء تربيته وتعليمه ينظر لميوله واتجاهاته وهواياته ومواهبه الخاصة لتقديم المساعدة اللازمة والممكنة دون تحديد مجال دون آخر.

وموضوع تشجيع وزيادة القدرات الإبداعية لدى الطفل الموهوب باب كبير وموضوع عظيم ينطلق من صدق التشخيص ودقته وتعزيز الدافع الداخلي والتربية والتعليم المبنيين على أسس علمية لا العاطفية المجردة ولا الآراء الشخصية المبنية على انطباعات وتجارب فردية محدودة، هذا الأمر يتطلب التربية على عدم التسرع بالتعميم وعدم استعجال النتائج وإصدار الأحكام، ينبغي أن يكون الانطلاق من الإبداع: مفهومه وأركانه ومهاراته، تطبيقات وتجارب وأنشطة، ينبغي العناية بالمنجزات وإن كانت صغيرة لأن الشعور بالإنجاز يعزز ما ذكرنا ويقود لإنجاز أكبر منه، نعتني بالنواتج الإبداعية دون أن نعمل من أجلها أو نوجه أعمالنا لها، ينبغي أن يكون الطالب محورا رئيسا في عملية التعلم.

• من يجد موهبة في نفسه أو ابنه ولم يلتفت لها، ما هي الأمور المعينة في تفعيل هذه المواهب والطاقات؟

– هناك الكثير من المواهب والطاقات التي لا يلتفت لها في كثير من المجتمعات، فهي معطلة لدى كثير من الناس بما فيهم الموهوبين وهو أمر نسبي، وهذا الأمر في الموهوبين خسارته أكبر، فكل إنسان في الغالب يتميز بمجال أو أكثر من مجالات الذكاء المتعددة وقلة من يستثمر التميز في نكائه بما يعود عليه وعلى مجتمعه والإنسانية بالخير فتبقى طاقة معطلة، هذا من جانب الذكاء ومثله في كثير من القدرات الأخرى، وتشير الدراسات العلمية مع اختلاف الرقم أو النسبة واختلاف القدرة إلى أن استخدام الإنسان لقدراته لا يتجاوز العشر أو نصف العشر أو ربعه في بعض القدرات العقلية.

وما يدعونا إلى تفعيل واستثمار هذه الطاقات والمواهب الأمانة التي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها وقبلناها .إنها الخلافة التي جعلها سبحانه وتعالى في الأرض، ولكل مجتهد نصيب في الدنيا والآخرة، والسابقون السابقون أولئك المقربون. أما عن الأمور المعينة في تفعيل الطاقات فهي بحاجة إلى مساحة أكبر ولكن أشير إشارة سريعة، فالعلم بالتعلم والحلم بالتحلم، وسؤال المختصين، والقراءة في هذا المجال مع الاطلاع على الدراسات الحديثة، ونظرية المعتبرة في المجال كنظرية قاردنر في الذكاءات المتعددة تساهم وتعين في تحديد الطاقات المعطلة، والسمات الشخصية للناجحين.

اكتشاف المواهب

• ما دور الأسرة بنظرك في اكتشاف المواهب وتنميتها.. وهل يمكن للأسر أن تحبط أبناؤها؟

– دور الأسرة كبير في التعاضد مع البيئة المدرسية لرعاية الموهوب فهي تساهم في الرعاية والتحفيز كما أنها يمكن أن تكون حجر عثرة وعامل إحباط للموهوب. ومن أهم الأمور التي تساهم بها الأسرة تهيئة البيئة المثالية لرعاية الطفل الموهوب وهي بيئة محفزة داعمة، موجهة تعزز الدافع الداخلي وتعرف كيف تستخدم الحافز، وتربي على التعلم الذاتي، وتعلم البحث العلمي، تستثير الفضول العلمي، وتلاحظ الميول، وتعتني بالاتجاهات، تنطلق من الإيجابيات وتستثمر السلبيات، وتوجه الأخطاء بعيدا عن الجلد والإحباط، بيئة متفائلة، بيئة تعزز الثقة بالنفس والسمات الشخصية المختلفة، بيئة احترام متبادل، بيئة تراعي الأخلاق الفاضلة، بيئة تستعين بالله وتحبه وتستحي منه، بيئة تربي على الشعور بالمسؤولية تجاه الجميع.